

تقديم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه
وبعد:

فلقد قذفت الحياة المعاصرة بمئات المشكلات والمسائل المستجدة التي تتطلب
الإجابة الشرعية عنها، ولم تكن هذه المستجدات موجودة ولا مقررة بدهياً في
كتب فقهاءنا القدامى، مما يقتضي ضرورة التعرف على أحكامها، لكثرة السؤال
عنها من الطلاب وغيرهم.

وقد تصدى للقضايا الجديدة الكبرى أو العامة مجامع الفقه والبحث في
العالم الإسلامي في مكة المكرمة وجدة ومصر والهند وأوروبا وأمريكا، وأكثر
قرارات هذه المجامع في المسائل الاقتصادية والطبية والاجتماعية، بالإضافة
لقرارات هيئات الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية، وما صدر عنها من
فتاوى كثيرة.

وبقي في الساحة العلمية والعملية كثير من الجزئيات والتفصيلات، سواء في
مجال العقائد والعبادات والآداب والأخلاق والمعاملات والأيمان والنذور
والأطعمة والألبسة وأحكام الأسرة والعادات، والعلاقات الدولية وغير ذلك.
وذلك كله يوجب علينا ضرورة الإسهام في بيان أحكام المستجدات، فعكفت
على إعداد هذا الكتاب المكوّن من قسمين:

القسم الأول - تعريف عام بالمعاملات المالية، وفيه أكثر من مئة جواب عن أكثر من مئة سؤال.

القسم الثاني - أحكام المعاملات المالية الحديثة، وفيه اثنان وعشرون مبحثاً، وسيتبعها إن شاء الله في كتابٍ ثانٍ مستقل قسم ثالث.

وهذان القسمان في ميدان الفقه الإسلامي التطبيقي والنظري، يمكن ضمهما إلى كتابي أول موسوعة فقهية صدرت في العالم الإسلامي في منتصف الثمانينيات من القرن العشرين، وزادت طبعاها إلى الآن عن (٢٣) طبعة، بعنوان (الفقه الإسلامي وأدلته) في أحد عشر مجلداً.

أسأل الله عز وجل أن يتقبل مني هذا العمل المتواضع، إسهماً في تمكين الناس من معرفة أحكام شرع الله ودينه، والله أكرم مسؤول، ونعم المجيب.

